

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى  
تلاميذ الطور الثانوي

**The impact of an educational program for physical  
education and sports in the development of emotional  
intelligence of secondary stage students**

أ.بوخالفة حمزة: جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر

أ.بن الشيخ يوسف: جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر

**Boukhalfa Hamza: Department of Physical Education - Faculty of  
Arts and Humanities and Social Sciences - Baji Mokhtar University -  
Annaba – Algeria**

**Ben Shikh Youcef: Department of Physical Education - Faculty of  
Arts and Humanities and Social Sciences - Baji Mokhtar University -  
Annaba – Algeria**

**المخلص:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر برنامج مقترح في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و التعرف على الفروق بين الجنسين في تنمية الذكاء الوجداني، استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) و اشتملت عينة البحث على 64 تلميذ وتلميذة، بواقع ( 40 ) تلميذ و( 24 ) تلميذة، قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي باستخدام مقياس الذكاء الوجداني، بعدها تم تطبيق البرنامج الذي يتكون من (18) وحدة، بعد إكمال تطبيق البرنامج، قام الباحث بإجراء الاختبارات البعدية حيث كان للبرنامج المطبق تأثير ايجابي في تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة كما ان للبرنامج التعليمي التأثير نفسه في تنمية الذكاء على الجنسين، وقد أوصى الباحث بضرورة اعتماد البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني والتركيز على دور حصة التربية البدنية و الرياضية في الرقي بالنفس الانسانية من خلال أوجه النشاط الممارس.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء، الوجدان، المراهقة، حصة التربية البدنية، البرنامج.

**Abstract:** This research aims to identify the impact of the physical education and sports program on the development of emotional intelligence in secondary school students and identify gender differences in the development of emotional intelligence, the researcher has used the experimental method consisting of two equal groups (control and experimental) and a research sample of 64 students after ( 40 students and (24) students, the researcher conducted a preliminary test using the emotional intelligence scale, and the program consists of (18) units were

applied where the results of the study proved that the program has a positive role in improving intelligence, and recommended the researcher to adopt the program in the development of emotional intelligence and focus on The role of the Physical and sports education in human self-progress through aspects of the practitioner's activity through it.

**Keywords:** intelligence, Emotional, adolescence, physical education, program.

## 1- مقدمة :

إن التربية في أبسط مفهوم لها تعني عملية التوافق والتكيف فالتربية حسب هذا المفهوم عبارة عن عملية تفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، وذلك بغرض التوافق أو التكيف بين الإنسان والقيم والاتجاهات التي تقرضها البيئة، تبعاً لدرجة التطور المادي والروحي فيها، فالتربية تهدف إلى مساعدة الشخصية الإنسانية على أن تنمو نمواً (انفعالياً، اجتماعياً، عقلياً.. الخ) سليماً يحررها من الحقد والكراهية. (محمد عوض بديوني، 1992، ص09)

والرياضية إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من العلوم المختلفة وتستخدم عن طريق النشاط البدني المختار الموجه والمنظم لإعداد الأفراد إعداداً متكاملًا مع ما يتلاءم مع حاجات المجتمع.

ويرى بشير غانديان "التربية البدنية والرياضية عملية تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تنمي وتصون الجسم"

فهي تلعب دوراً هاماً جداً في تحقيق هذه الأغراض، كما تعمل على تطبيع الفرد على الرياضة فينشأ متفهماً، متبنياً اتجاهات إيجابية نحوها، مكتسباً قدراً ملائماً من المهارات الحركية التي تكفل له ممارسة رياضية أو ترويحية مفيدة وممتعة من خلال حياته، مما يساعده على بناء وتكامل التربية العامة التي تهدف إلى بناء وإعداد المواطن الذي يتطلع إليه مجتمعنا المسلم (أمين أنور الخولي، 1996، ص19-20)

إن قضية إعداد البرامج إحدى القضايا التي تشغل المهتمين بشؤون التربية والتعليم حيث لم يعد التعليم مجرد توصيل العلم إلى المتعلم كما يظن بعض الناس ولكن تعدت وظيفت التعليم هذه الدائرة المحددة إلى دائرة التربية، والتعليم بمعناه المحدود جزء من التربية التي يقوم بين الفرد وعالمه (عالم الطبيعة، عالم المجتمع، عالم الأخلاق) وموقف المدرس بين المتعلم وعالمه والتفاعل المستمر بين الفرد وبين هذه العوالم، فالمدرس يعين ويشرف ويوجه ويرشد حتى يوجه هذا التفاعل نحو الهدف المنشود (عبد الرحمن عيسوي، 1982، ص109)

ومن المؤكد أن للعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الإنساني، وتحديد علاقة الفرد بعالمه، ويزخر التراث النفسي قديماً وحديثاً بموضوعات تشير إلى وجود علاقة تفاعل متبادل بين مشاعر الفرد وتفكيره، فقد أشار بوزان إلى وجود علاقة بين الجانب العقلي والجانب الانفعالي (عبد الهادي السيد، 2002، ص249).

ومما لا شك فيه أن الذكاء العام التقليدي والذي تقيسه اختبارات الذكاء المعروفة، هام وضروري في الحياة الشخصية والدراسية، ولكن الذكاء الانفعالي هام أيضا وضروري مثل الذكاء العام ويمكننا القول أن الذكاء الانفعالي هو شرط مسبق لتطوير ولتحقيق قدراتنا العقلية المتنوعة، لذا نحتاج للتعرف على انفعالاتنا وعلى إعطاء مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية الوصف المناسب والتسمية الملائمة، مما يفيدنا في تحقيق أهدافنا الحياتية والمهنية بما يتناسب مع حاجات ومشاعر الآخرين من حولنا(أبو حطب صادق، 1996، ص74).

كما نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة، من خلال تهيئة انفعالاتنا الخاصة وصولا إلى ارتياحنا الداخلي وبعد ذلك نحتاج إلى تنشيط أنفسنا وتحريك كل قدراتنا الداخلية مثل الطاقة الداخلية، الجهد، الانضباط، المثابرة، المرونة، ثم التوجه نحو المصادر الخارجية المتوفرة حولنا ومنها، بناء شبكة علاقات اجتماعية فعالة من خلال التفاهم والحوار الناجح مع الآخرين، وتقهم حاجاته، والقدرة على التعاطف معه، وقرءاء انفعالاته، وتحديد الحدود المناسبة بين الذات والآخرين.(غنيم محمد احمد، 2001، ص126).

وجاء هذا البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور الثانوي من خلال ممارسة النشاط الرياضي الموجه كوسيلة للفت الانتباه لضرورة الذكاء الوجداني للمراهق وهو البعد الغائب في إعداد البرامج التربوية من خلال اقتراحنا لبرنامج مستند لنظرية دانيال جولمان للذكاء الوجداني في التربية البدنية والرياضية وتسليط الضوء على الذكاء الوجداني.

## 2- إشكالية الدراسة:

يعد الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاءات في مجال الصحة النفسية وعلم النفس في الوقت الحاضر وإنما تطور هذا المفهوم نتيجة لطابع العصر الذي نعيش فيه والذي يتطلب رؤية عصرية لمفهوم الذكاء.

ويواجه المجتمع الآن العديد من التحديات الاجتماعية الصحية والثقافية والبيئية التي تتطلب من الفرد أن يكون على قدرات انفعالية عالية للتعامل معها والتواصل بكفاءة مع الآخرين ويطلق على الذكاء الوجداني أيضا الذكاء الانفعالي أو العاطفي وهو مجموعة من المهارات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدامها في تسهيل عملية التفكير وتنظيم الانفعالات (محدوب، 2016، ص163).

يعتبر الذكاء عاملا مهما ومؤثرا في الحياة الأكاديمية والاجتماعية والوجدانية للفرد، والذكاء باعتباره قدرة عامة كانت أول مكونات الإنسان قابلة للدراسة، وذلك من خلال ممارسة الفرد للذكاء في صور متعددة والتي شكلت للعلماء الأوائل النقاط الأولى في دراسة الذكاء بشكله العام وان مكانة الذكاء في علم النفس وسيطرته على جزء كبير من اهتمامات علماء النفس ودراساتهم جعلت له القدرة الحقيقية على تطوير الفرد وإنشائه لأفضل المجتمعات(محدوب، 2016، ص164).

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على تنمية الذكاء الوجداني ومهاراته لدى التلاميذ، عن طريق بناء برنامج تعليمي تعليمي تطبيقي في حصة التربية البدنية و الرياضية ، يسهم في توعية التلاميذ بمشاعرهم وتنظيمها وضبطها في المواقف الصعبة واكتساب مهارات التعاطف مع الآخرين وقرءاء مشاعرهم وتنمية دافعيتهم الذاتية وتحفيزهم لأنفسهم وبث الأمل فيها وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي معهم، مما يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي وبناء منظور إيجابي للذات مما يعد باعنا مهما في دافعية التعلم والإنجاز الأكاديمي لديهم، فضلاً عن أن معطيات مهارات الذكاء الوجداني تعد في جوهرها أساس الشخصية المتزنة الواعية التي تمتلك القدرة على ضبط انفعالاتها والإصرار على تحقيق الأهداف رغم المصاعب، إن المنتبغ للدراسات التربوية في التربية البدنية، يجدها تفتقد لدراسات بحثية توظف مهارات الذكاء الوجداني في ظل قيمها السامية، وتعلي من شأنها في التربية السوية المتزنة للنشء، وتبرز أثرها في تحقيق الاستقرار النفسي لدى المراهق، إن الأنشطة الرياضية تبنى في ضوء استراتيجيات تساعد على التكيف مع تطورات العصر حيث تسمو بالنفس البشرية وتعمل علي ترقيتها بشكل سوي، محققنا في ذلك الآمال المنشودة للمجتمعات في أجواء آمنة مستقرة، وتلك الأجواء غير الآمنة في المجتمعات، دفعت أفرادها إلى تكثيف الدراسات النفسية حول الذكاء الانفعالي ومهاراته لتحقيق أهدافها في الاستقرار النفسي على كافة الأصعدة، تتجلي أهمية القيمة التربوية التي يمثلها الذكاء الوجداني في إعداد الأفراد منذ مراحلهم الأولى، إلا أن الواقع الحالي يؤكد قصور في البرامج القائمة على عادات الحياة النفسية والاجتماعية ودراسة أثرها في تنمية الذكاء الوجداني لدي المراهق كذلك التركيز علي دور العقل في العملية التعليمية التعلمية متناسين في ذلك احد اهم ركائزه وهو البعد العاطفي الوجداني للمراهق ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

-هل يمكن تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

### 3- فرضيات الدراسة:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسطات الأداء البعدي و القبلي لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات الأداء البعدي و القبلي لأفراد المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى إلى تطبيق البرنامج.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمقياس الذكاء الانفعالي تعزى إلى تطبيق البرنامج.

### 4- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- بناء برنامج تعليمي مستند إلى أبعاد الذكاء الوجداني لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

-معرفة أثر البرنامج المطبق في تنمية الذكاء الوجداني لدى افراد المجموعة التجريبية.

-معرفة دلالة الفروق لأثر البرنامج التعليمي في تنمية الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس.

## 5- أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على تنمية الذكاء الوجداني ومهاراته لدى التلاميذ، عن طريق بناء برنامج تعليمي تعليمي تطبيقي في حصة التربية البدنية والرياضية، يسهم في توعية الطلبة بمشاعرهم وتنظيمها وضبطها في المواقف الصعبة واكتساب مهارات التعاطف مع الآخرين وقراءة مشاعرهم وتنمية دافعيتهم الذاتية وتحفيزهم لأنفسهم وبث الأمل فيها وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي معهم، مما يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي.

نستنتج مما تقدم أن أهمية البحث تبرز خلال ما يلي:

-أهمية موضوع الذكاء الوجداني وارتباطه بمتغيرات الصحة النفسية حيث تسعى كل الأنظمة التربوية والتعليمية في العالم إلى تنشئة أبنائها على التعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم بصورة سليمة.

-اهتمام الدراسة بعينة حساسة جدا وهي المكون الأساسي لجيل الغد وتتجلى في مرحلة المراهقة.

## 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

### الذكاء الوجداني:

**الذكاء:** (ذكي فلان) ذكًا: ذكا: فهو ذكي و(الذكاء): قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص314).

كما ورد أيضا: الذكاء ممدود: جدّة الفؤاد، والذكاء: سرعة الفطنة.

والذكاء في الفهم: أن يكون فهمًا عاما سريع القبول (ابن منظور، 1994، ص355-356).

**اصطلاحا:** يعرفه بينيه ( Bineet ) بأنه: "القدرة على الابتكار و الفهم الصحيح و التوجه الهادف للسلوك". (عبد المجيد نشواتي، 2003، ص101)

ويعرفه أيضا بياجيه (Piaget): "هو عملية توافق وتنظيم" (سعد رياض، 2005، ص32).

ويعرفه بنتنر (Pintner): "بأنه القدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات" (سليمان الخضري الشيخ، 2008، ص61).

ويعرف أيضا بأنه: " القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى مواجهة المواقف الجديدة بنجاح، أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة. (محمد حمدان، 2006، ص160).

**الوجدان:** الوجدان في عرف بعضهم هو: النفس وقواها الباطنة و(الوجداني) جمع وجدانيات ما يجده كل أحد من نفسه ما يدرك بالقوى الباطنة. (كرم البستاني وآخرون، 1991، ص888).

وقد ورد أيضا: الوجدان (في الفلسفة): يطلق أولا على كل إحساس أولي باللذة والألم، ثانيا: على ضرب من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة. (مجمع اللغة العربية، 2004، ص1013).

**اصطلاحا:** وهو في جوهره مشاعر وعواطف وانفعالات، ويعبر عنه سلوكيا ضمن الميول والاهتمامات والمواقف والاتجاهات والقيم والتوافق، ويعبر عنه أيضا ضمن التذوق والتقدير والتقبل والتفضيل والالتزام، فيظهر التلميذ ميوله واهتماماته واتجاهاته ومواقفه إزاء موضوعات

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أبوخالفه حمزة، أ.ب.ن الشيخ يوسف  
أو قضايا اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو إزاء أشخاص أو أفكار، أو إزاء مواد دراسية  
(بشير معمري، 2007، ص164).

**الذكاء الوجداني:** حيث يعرفه سالوفي وماير وكاريوسو (Salovey, Mayer, Carioso) بأنه:  
"القدرة على مراقبة المشاعر والانفعالات الذاتية ومشاعر الآخرين". (سعاد جبر سعيد، 2006،  
ص10).

### حصة التربية البدنية:

تعريف التربية: لقد عرف اللغويون وأصحاب المعاجم لفظة التربية بأنها: إنشاء الشيء حالاً فحلاً  
إلى حد التمام ورب الولد ربا: وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه. (كمال منصف، 1990،  
ص15).

أما دور كايم فيرى فيها " تكوين الأفراد تكويناً اجتماعياً" أما الفيلسوف النفعي ميل فيرى أن  
التربية هي "التي تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره." (فؤاد شاهين، 2001، ص14).  
**التربية البدنية والرياضية:** هي جزء من التربية العامة وأنها تشمل دوافع النشاطات الموجودة في  
كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية الانفعالية (محمود عوض بسيوني، 1990،  
ص22).

**المراهقة:** هي مرحلة العمر التي تتوسط بين الطفولة واكمال الرجولة والأنوثة وذلك بمعنى  
النمو الجسمي، وتحسب بدايتها عادة ببداية البلوغ الجنسي الذي يتفاوت الأفراد فيه تفاوتاً واسعاً  
يصل في الأحوال العادية إلى نحو خمس سنوات بين أول المبكرين وآخر المتأخرين. (محمد  
مصطفى زيدان، 2001، ص149).

وتدل مرحلة المراهقة على مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة أخرى من النمو يتأهب  
فيها لمرحلة الرشد، وهي تبدأ غالباً من سن البلوغ أي من 11 سنة أو 12 سنة من العمر وتنتهي  
عند سن 21 أو 22 سنة من العمر. (عبد الرحمان الوافي، 2006، ص161).

والمراهقة هي لفظ وصفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج  
انفعالياً وجسمياً وعقلياً من مرحلة البلوغ، ثم الرشد، ثم الرجولة، والمراهقة بمعناها العلمي  
الصحيح هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد واكمال النضج، فهي عملية بيولوجية في  
بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها (رابح تركي، 1982، ص206).

### البرنامج Program

عرفه كود (Good, 1973) بأنه " مجموعة من الدروس والخبرات المخططة التي يكتسبها  
الطلبة تحت إشراف المدرسة أو الكلية (Good, 1973, p.157)  
عرفه السعدي (1982) بأنه " خطة تصمم لتحسين العملية التربوية تستهدف تزويد الطلبة  
بخبرات واسعة وعملية يمكن أن ينتفعوا بها " (السعدي، 1982، ص21)  
عرفه العتبي (1996) بأنه " عبارة عن مزيج متداخل من مجالات النشاطات والتفاعلات  
والخبرات التي مر بها أعضاء الجماعة بصفتهم أفراد وأعضاء في جماعة تساعد

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أبوخالفة حمزة، أ.ب.ن. الشخ يوسف  
ففي تطويرهم ونموهم بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وهو وسيلة وليس غاية ("العتبي، 1996،  
13ص)

### ثانيا: البرنامج التعليمي Instructional Program

عرفه حسين (1969) بأنه " وسيلة ترمي إلى حل مشكلة قائمة لزيادة كفاية وإتاحة الفرصة  
للمتدربين للبحث والتجريب في مجال نشاط معين وتساعد على القيام بواجبات العمل بطريقة  
أفضل. (حسين، 1969، ص82)

عرفه كعب (1985) بأنه " المساهمة في نمو الطالب عن طريق إحداث تغيير ايجابي في  
اتجاهات أو طرائق تفكيره ومعرفته أو مهاراته "(كعب، 1985، ص25).

**التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي:** هو مجموعة الدروس التي أعدها الباحث والتي تبلغ  
18 درس وتتضمن مواقف تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني وتتضمن الدروس أنشطة  
عملية حركية وأنشطة في نشاط كرة السلة لمساعدة الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض  
على تنمية ذكائهم الانفعالي.

### 7- الدراسات السابقة:

دراسة سعاد جبر سعيد بعنوان اثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء  
الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن حيث  
هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من اثر برنامج تعليمي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى  
طلبة المرحلة الأساسية العليا، وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم بناء برنامج تعليمي مستند إلى  
نظرية الذكاء الانفعالي، يغطي دروس مبحث التربية الإسلامية للصف التاسع في الفصل الدراسي  
الثاني للعام 2006/2005 م جميعاً، وعددها (25) درساً، كما استخدمت الباحثة أيضاً مقياس  
مفهوم الذات لبيرس – هارس، الذي تم تعريبه وتقنيه للبيئة الأردنية من قبل الداود (1982)  
للفئة العمرية (16-8)، كما استخدمت الباحثة مقياس دافعية التعلم الذي قام سليمان (1989)  
بتعريبه وتقنيه للبيئة الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من طلبة  
الصف التاسع الأساسي في مدارس مدينة المفرق الحكومية، موزعين عشوائياً إلى مجموعتين؛  
الأولى تجريبية، وتكونت من (60) طالباً وطالبة، حيث تعرضت لبرنامج تعليمي مستند إلى  
نظرية الذكاء الانفعالي، والمجموعة الثانية ضابطة مكونة من (60) طالباً وطالبة تعرضت  
للطريقة الاعتيادية في التدريس، وللإجابة عن فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل التباين  
المشترك (2 x 2) لفحص الفروق بين المتوسطات والتفاعل بينها.

دراسة ثابت محمد خضير بعنوان اثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة كلية  
التربية الأساسية حيث تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة بواقع 60  
طالب وطالبة، تم تطبيق اختبار قبلي في مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده رزق 2003  
لطلبة الجامعة بعد تكيفه للبيئة العراقية في مجتمع البحث ممثلاً بطلبة المرحلة الثالثة في  
كلية التربية الأساسية و اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية تم بعدها تطبيق البرنامج التعليمي  
الذي بناه الباحث لتنمية الذكاء الانفعالي ثم تم تطبيق الاختبار البعدي وبعد إجراء التحليل  
الإحصائي باستخدام الاختبار التائي توصل الباحث إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى إذ

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أبوخالفة حمزة، أ.بن الشيخ يوسف  
تبين وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وقبول الفرضية الصفورية الثانية  
حيث لم تظهر فروق حسب الجنس، إلى جانب رفض الفرضية الصفورية الثالثة حيث  
وجدت فروق دالة إحصائية ولمصلحة طلبة التخصص العلمي.

دراسة رزق 2003 والمشار إليها في دراسة محمد خضير حيث هدفت الدراسة إلى التعرف  
على فعالية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي لطلبة كلية التربية  
بالبائف جامعة أم القرى وتكونت عينة البحث من مجموعتين ضابطة عددها 83 طالبا  
وظالبة وتجريبية عدد أفرادها 29 من الطلبة استمرت التجربة لمدة شهر بواقع جلستين  
أسبوعيا مدة الجلسة 50 دقيقة وقد أظهرت النتائج وجود فرق في متوسط درجات  
المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وعن فاعلية واضحة للبرنامج.

#### 8- مناقشة الدراسات السابقة:

باستعراض نتائج الدراسات السابقة التي تم ذكرها، نلاحظ أن هناك تبايناً في موضوعات هذه  
الدراسة من حيث أهداف البرامج المتعلقة بتنمية الذكاء ومحوها، ولكن يبرز تركيزها في  
موضوع السلوك وأبعاد الشخصية وتنميتها، مقارنة مع توجيهها تربوياً ضمن المحتوى التعليمي،  
ودمجها مع المنهاج التعليمي بكافة فروعها، ويلاحظ خلو تلك الدراسات من دراسة تتناول بناء  
برامج تتعلق بالذكاء الانفعالي تستند إلى التربية البدنية والرياضية.

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة جميعاً في كونه يهدف إلى تنمية الذكاء  
الانفعالي إلا أنه اختلف مع دراسات كل من سعد جبير هاند وسلوكيوم وسميث في طبيعة  
المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة إذ كانت الدراسات السابقة قد اختارت مجتمعاتها حسب  
طبيعة الموضوع كمجتمع لها في حين كان مجتمع البحث الحالي يشمل تلاميذ السنة الثانية من  
التعليم الثانوي كما اتفقت مع دراسة محمد خضير يضاف إلى ذلك أن البحث الحالي قد اتفق مع  
جميع الدراسات السابقة في إتباع المنهج التجريبي كمنهج بحثي له. وقد اختلف البحث الحالي  
عن الدراسات السابقة جميعاً في اعتمادها برامج تدريبية في حين اعتمد البحث الحالي  
برنامجاً تعليمياً في حصة التربية البدنية والرياضية، فضلاً عن أن دراسات كل من هاند و  
سلوكيوم و كرامر ومورس وسميث لم توضح الأداة التي استخدمتها في قياس الذكاء  
الانفعالي في حين كان مقياس الذكاء الوجداني هو أداة البحث الحالي وهو يتفق مع دراسة  
محمد خضير و دراسة رزق و اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة جميعاً  
في وجود أثر للبرنامج تدريجياً كان أم تعليمياً في تنمية الذكاء الانفعالي، بعدم احتواء الدراسات  
السابقة التي تم ذكرها على أي دراسة تناولت موضوع الذكاء الوجداني في ضوء متغيراتها  
يمكننا القول أنها كانت بمثابة إثراء لموضوع دراساتنا بنسبة عالية في إثراء الجانب النظري  
للدراسة و ضبط متغيراتها و صياغة طرح إشكالية دراساتنا حيث استفدنا الكثير من دراستي كل  
من سعد جبير و دراسة محمد خضير حتى في تحليل النتائج طبعاً لقرب طرحهما و بيئتهما  
لدراستنا.

## 9- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

**منهج البحث:** استخدام الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) لملائمته متطلبات البحث.

**عينة البحث:** اشتملت عينة البحث على 64 تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي بواقع (40) تلميذ و (24) تلميذة، حيث قسمت العينة إلى أربعة مجموعات، قسم التلاميذ فيها عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (20) تلميذ للمجموعة الواحدة، وقسمت التلميذات عشوائيا أيضا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (12) تلميذة للمجموعة الواحدة.

### التصميم التجريبي:

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة، حيث يشير (فان دالين، 1988) إلى أن ذلك التصميم يمكن الباحث من التنبؤ بان اية فروق تلاحظ بين المجموعتين إنما هي نتيجة للمعاملة التجريبية (فاندالين، 1988، ص364) ويؤكد كيرلنك، (kerlinger، 1982) أن هذا التصميم يعد من التصميمات التجريبية ذات الضبط المحكم (kerlinger, 1973, p:335) والمخطط الآتي يوضح التصميم التجريبي للبحث حيث اعتمد الباحث تصميم المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) وهو احد أنواع التصاميم التجريبية المستخدمة في البحوث التجريبية وكما موضح في الشكل (1).

المجموعة	اختبار قبلي	معالجة تجريبية (متغير مستقل)	اختبار بعدي
التجريبية تلاميذ	الذكاء الوجداني	البرنامج المطبق	الذكاء الوجداني
الضابطة تلاميذ	الذكاء الوجداني	----	الذكاء الوجداني
التجريبية تلميذات	الذكاء الوجداني	البرنامج المطبق	الذكاء الوجداني
الضابطة تلميذات	الذكاء الوجداني	----	الذكاء الوجداني

الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

**أدوات البحث:** لتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث باستخدام الأدوات البحثية وهي على النحو التالي:

**مقياس الذكاء الوجداني:** بعد إطلاع الباحث على عدد من الاختبارات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وجد إن مقياس الذكاء الوجداني لقياس درجة الذكاء الوجداني، والذي قام بإعداده الدكتور فاروق السيد عثمان عام 2000 هو المقياس الملائم للدراسة الحالية، إذ إن هذا المقياس قد تم إعداده في البيئة العربية وسبق وان استعمل في الدراسات المحلية، ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

يتألف المقياس من 58 عبارة وذلك بعد الرصد لمفهوم الذكاء الوجداني ورصد مختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني من خلال ما قدمه جولمان وماير **كيفية التصحيح لمقياس الذكاء الوجداني:** يتكون المقياس من 58 عبارة وكل عبارة لها أربعة أبعاد هي: لا - أحيانا - غالبا - دائما، وتعطى الإجابة ب: لا = 0، أحيانا = 01، غالبا = 02، دائما = 03. وهكذا يتم جمع هذه الدرجات في أبعاد ثم يتم حساب الدرجة الكلية والتي تتراوح

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أبوخالفة حمزة، أبن الشيخ يوسف نظريا بين 0 لا يوجد ذكاء إطلافاً، و174 درجة قصوى للذكاء، من 0 إلى 87 ذكاء وجداني منخفض ومن 87 إلى 174 ذكاء وجداني مرتفع.

#### الخصائص السيكومترية:

**صدق المقياس:** اعتمد الباحث في ذلك الصدق الظاهري، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس الذكاء الوجداني على مجموعة من الأساتذة في مجال علم النفس التربوي وأساتذة من كلية علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالمسيلة.

**صدق الاتساق الداخلي:** وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة وقد بينت النتائج أن جميع المفردات دالة عند 0.01.

**الصدق العاملي:** تم حساب الصدق العاملي من خلال مصفوفة معاملات الارتباط ببعضها ببعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

**ثبات المقياس:** اعتمد الباحث في حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية معتمداً نتائج العينة الاستطلاعية، ثم صحح الباحث هذا الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان - براون وقد تبين إن الاختبار يمتاز بدرجة عالية من الثبات سواء فيما يتعلق بالأبعاد الخمسة أو ما يتعلق بالدرجة الكلية. وكما مبين في الجدول (1).

جدول (1) يبين درجات ثبات العوامل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء الوجداني.

	ذكور	اناث	الكل
قبل التصحيح	0,70	0,67	0,71
بعد التصحيح	0,82	0,80	0,82

المصدر: من إعداد الباحث

البرنامج التعليمي: وهو عبارة عن برنامج تعليمي في التربية البدنية، مستند إلى نظرية جولمان في الذكاء الوجداني، تم بناؤه خصيصاً لأغراض الدراسة الحالية بهدف معرفة أثره في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور الثانوي.

الإطار النظري للبرنامج: يستند البرنامج في بنائه على وجهة نظر (جولمان) الذي حدد مهارات الذكاء الانفعالي بالآتي:

الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، الدافعية أو تحفيز الذات، التعاطف مع انفعالات الآخرين، التواصل.

#### 10- مكونات البرنامج التعليمي:

يتكون البرنامج التعليمي من نشاطات تعليمية في التربية البدنية والرياضية توزعت على مهارات الذكاء الوجداني الخمس، وتتوزع المهارات على (18) حصة تطبيقية في نشاط كرة السلة إضافة إلى مجموعة من الألعاب الشبه رياضية، بواقع (4-3) حصص لكل مهارة، وتم تنفيذ البرنامج على مدار الفصل الأول و الثاني بحجم حصة أسبوعياً للموسم الدراسي 2016-2017 بحكم برمجة حصة التربية البدنية و الرياضية في الجزائر بواقع حصة كل أسبوع، واستند تصميم البرنامج التعليمي على منظومة أساليب تعليمية متنوعة لغاية تحقيق أهداف البرنامج حيث يتمثل

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أ.بوخالفة حمزة، أ.ابن الشيخ يوسف  
الهدف الرئيسي للبرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي بحكم إقبالهم في  
الموسم القادم على اختبار البكالوريا.  
تعزير الذكاء الوجداني في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.  
ويتوقع في نهاية البرنامج أن يتمكن الطلبة من تحقيق الأهداف التي وضع لها البرنامج وهو تنمية  
الذكاء الوجداني.

### 11- التجربة الاستطلاعية:

من اجل التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته للتلاميذ، والتعرف على ظروف  
تطبيقه وما يرافق ذلك من صعوبات أو معوقات، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة  
استطلاعية مؤلفة من (20) تلميذ وتلميذة من خارج عينة البحث ومن المرحلة الدراسية نفسها  
اختيروا عشوائيا، وقد بينة إن تعليمات المقياس وفقراته واضحة وانه صالح للتطبيق على  
مجموعتي البحث.

**الاختبار القبلي لعينتي البحث:** قام الباحث بإجراء الاختبار للذكاء الوجداني باستخدام مقياس  
الذكاء الوجداني ل فاروق السيد عثمان على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (64) تلميذ وتلميذة  
يمثلون مجموعات البحث الأربعة.

**إجراءات تكافؤ مجموعات البحث:** تتعرض البحوث التجريبية إلى عدة متغيرات وعوامل  
تؤثر على سلامة التصميم التجريبي، ولكي لا تؤثر هذه العوامل على نتائج البحث كان  
لابد من ضبطها بين المجموعتين من اجل تحديد اثر المتغير المستقل بشكل دقيق ولأجل  
ضبط المتغيرات فقد عمد الباحث إلى الإجراءات التالية:

قبل الشروع ببدء التجربة حرص الباحث على تكافؤ أفراد مجموعات البحث الأربعة إحصائيا في  
بعض المتغيرات التي يعتقد إنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي:  
-العمر الزمني للطلاب والطالبات محسوبا بالأشهر.  
-الذكاء الوجداني بالاعتماد على درجات الاختبار القبلي.  
-الجنس ذكور وإناث.

وفيما يلي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

### -العمر الزمني والذكاء الوجداني:

من اجل التحقق من تكافؤ مجموعات البحث الأربعة فيما بينها في متغيري العمر الزمني والذكاء  
الوجداني، من خلال معرفة دلالة الفروق بين متوسط أعمار أفراد المجموعات وكذلك درجة  
ذكائهم الوجداني، ولتحقيق ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وقد تبين من خلال  
النتائج إن القيم المحسوبة لمتغيرات البحث وللمجموعات الأربعة كانت أكبر من القيم الفائتية  
الجدولية عند درجتى حرية (3، 60) وعند مستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى عدم وجود  
فروق ذات دلالة إحصائية في المتغيرات المذكورة لدى عينة الدراسة بين المجموعات الأربعة،  
وهذا يدل على تكافؤ مجموعات البحث في العمر الزمني ودرجة الذكاء الوجداني. والجدولين (3،  
4) يبينان ذلك.

الجدول (2) يبين متوسط العمر الزمني والذكاء الوجداني والانحرافات المعيارية لمجموعات البحث

العمر الزمني الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	تلاميذ	تلاميذ	تلاميذ	تلاميذ	تلاميذ	تلاميذ	تلاميذ	تلاميذ
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
	196,2	13,42	199,5	10,22	176,25	11,8	175,25	8,53
	125,3	18,14	123,8	16,42	121,72	17,65	120,28	16,32

المصدر: من إعداد الباحث

الجدول (3) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المجموعات الأربعة في متغيرات البحث

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	بين المجموعات	2624,19	3	874,73	1,927	2,75	0,05
	داخل المجموعات	25415,04	60	453,84			
	داخل المجموعات	4682,16	60	83,61			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1314,63	3	438,21	1,604	2,75	0,05
	داخل المجموعات	15296,4	60	273,15			

المصدر: من إعداد الباحث

-التكافؤ في الجنس: تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الجنس وذلك باختبار عدد مماثل من كلا الجنسين في المجموعتين الضابطة والتجريبية وكما يتضح في الجدول التالي:

الجدول (04) توزيع أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية تبعاً لمتغير الجنس

المجموعة	الذكور	الإناث	المجموع
الضابطة	20	12	32
التجريبية	20	12	32
المجموع	40	24	64

المصدر: من إعداد الباحث

#### -تطبيق البرنامج:

تم البدء بتطبيق البرنامج في بداية الفصل الدراسي الأول وذلك بإعطاء وحدة تعريفية للبرنامج تم من خلالها تعريف التلاميذ بوحدة البرنامج وأهدافه وأهميته في تطوير الذكاء الوجداني لديهم، وكذلك كيفية سير الوحدات التطبيقية والجانب التنظيمي له، وفي الأسبوع الثاني تم تطبيق الوحدة التعليمية الأولى من البرنامج على مجموعتي البحث التجريبتين.

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أ.بوخالفة حمزة، أ.بن الشيخ يوسف  
يتكون البرنامج من 18 وحدة تعليمية، مدة الوحدة التعليمية (45-50) دقيقة، تعطى وحدة تعليمية  
واحدة كل أسبوع وبهذا استغرق تنفيذ البرنامج (18) اسبوع، وقد قام الباحث بالإشراف على  
تطبيق البرنامج بأكمله.

### -الاختبار البعدي:

بعد إكمال تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعتي البحث التجريبتين للتلاميذ والتلميذات، قام  
الباحث بإجراء الاختبارات البعدية المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني ل فاروق السيد عثمان  
على المجموعتين المذكورتين وفي القاعة الرياضية نفسها التي طبقت بها الاختبارات القبليّة،  
وبعدّها تم جمع استمارات الإجابة لغرض تدقيقها وتصحيحها ثم معالجتها إحصائياً للحصول على  
النتائج.

### 12- الوسائل الإحصائية:

الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، اختبار(ت) لعينتين متناظرتين،  
اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

### 13- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

عرض نتائج الهدف الأول وتحليلها:

#### عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية طلاب وتحليلها:

استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار الذكاء الوجداني القبليّة  
والبعديّة للمجموعة التجريبية للتلاميذ، ولغرض التعرف على حقيقة الفروق بين الاختبارات  
القبليّة والبعديّة للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانون (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف  
(خ)، والجدول (5) يبين النتائج.

جدول (5) يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعديّة للذكاء الوجداني لدى تلاميذ المجموعة

التجريبية والضابطة وبين المجموعتين

الدالة الإحصائية	قيمة (ت)		الاختبار البعدي			الاختبار القبلي			حجم العينة	التجريبية
	الجدوليّة	المحسوبة	الاختلاف	الانحراف	المتوسط	الاختلاف %	الانحراف	المتوسط		
دالة	2,10	6,48	10,90	15,57	142,77	14,47	18,14	125,36	20	
غير دالة	2,10	1,95	11,73	14,87	126,73	13,25	16,42	123,85	20	الضابطة
دالة	2,02	4,94	11,73	14,87	126,73	10,90	15,57	142,77	40	الكلية

درجة الحرية = 19 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (5) يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح البعدي في الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية تلاميذ، إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,10) درجة عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0,05). وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبار البعدي للمتغيرات كانت أقل من قيم معامل الاختلاف للاختبار القبلي وهذا يدل على وجود تطور حقيقي لدى التلاميذ في الاختبارات البعدية.

كما يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الذكاء الوجداني للمجموعة الضابطة تلاميذ. إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت أقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,10) درجة عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0,05). وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات كانت متقاربة ولكنها أقل عند الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود تطور بسيط لدى الطلاب في الاختبارات البعدية، والذي يفسره الباحث على أنه ناتج من تأثير المواد العلمية الأخرى التي يتلقاها التلميذ والتي تتزامن مع تطبيق البرنامج الحالي.

ويتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تلاميذ ولصالح التجريبية في الذكاء الوجداني. إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,02) درجة عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0,05).

#### عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة التجريبية تلميذات:

استخرج الباحث الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج اختبار الذكاء الوجداني القبلية والبعدي للمجموعة التجريبية للطالبات. ولغرض التعرف على حقيقة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للمتغيرات المذكورة تم استخدام قانوني (ت) للعينات المتناظرة ومعامل الاختلاف، والجدول (10) يبين النتائج.

يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للذكاء الوجداني لدى تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة وبين المجموعتين

جدول (06) يبين دلالة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدي للذكاء الوجداني لدى تلميذات المجموعة

التجريبية والمجموعة الضابطة وبين المجموعتين

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)		الاختبار البعدي			الاختبار القبلي			حجم العينة	
	المحسوبة	الجدولية	م	ن	خ	م	ن	خ		
دالة	6,03	2,23	8,08	11,30	139,74	14,50	17,65	121,72	12	التجريبية
غير دالة	1,88	2,23	12,08	15,06	124,60	13,56	16,32	120,28	12	الضابطة
دالة	4,38	2,26	12,08	15,06	124,60	8,08	11,30	139,74	24	بين المجموعتين

المصدر: من إعداد الباحث

درجة الحرية = 11 مستوى الدلالة = 0,05

من خلال ملاحظة جدول (06) يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح البعدي في الذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية تلميذات، إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,23) درجة عند درجة حرية (11) ومستوى دلالة (0,05)، وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبار البعدي للمتغيرات كانت أقل من قيم معامل الاختلاف للاختبار القبلي وهذا يدل على وجود تطور حقيقي لدى التلميذات في الاختبارات البعدية.

كما يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الذكاء للمجموعة الضابطة تلميذات. إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت أقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,23) درجة عند درجة حرية (11) ومستوى دلالة (0,05). وكذلك نلاحظ إن قيم معامل الاختلاف في الاختبارين القبلي والبعدي للمتغيرات كانت متقاربة ولكنها أقل عند الاختبار البعدي وهذا يدل على وجود تطور بسيط لدى التلميذات في الاختبارات البعدية، والذي يفسره الباحث أيضا على أنه ناتج من تأثير المواد الأخرى والتي تتزامن مع تطبيق البرنامج الحالي.

كما يظهر لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تلميذات ولصالح التجريبية في الذكاء الوجداني، إذ إن القيم التائية المحسوبة لها كانت أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2,26) درجة عند درجة حرية (22) ومستوى دلالة (0,05).

#### مناقشة النتائج:

أشارت نتائج التحليل الإحصائي لمقياس الذكاء الوجداني، إلى اختلاف متوسطات القياس للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث لوحظ أن متوسط الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج أعلى من متوسط الأداء البعدي لأفراد المجموعة الضابطة، أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط الأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسط الأداء البعدي لأفراد المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وهذا الفرق لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق مع دراسة مطر (2004) التي كشفت عن وجود ارتباط دال بين مهارات الذكاء الانفعالي والدافعية.

وتتفق النتيجة أيضا مع نتائج دراسة (Baldes&Moretto, 2000) التي هدفت إلى تحفيز الطلبة للتعلم من خلال برنامج تدريبي مستند إلى الذكاء الانفعالي والتعليم التعاوني، وأشارت نتائجها إلى أن البرنامج التدريبي قلل من السلوكيات غير الملائمة وحفز التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه جولمان من أن الوعي الذاتي والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الاجتماعية هي أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز الأشخاص الأكثر نجاحا في الحياة (Goleman, 1995).

وهذا يؤكد أن هناك انفعالات تمدنا بالقوة، وهناك ما يستنفذ قوانا، والذكاء الانفعالي يمكننا من استخدام أفضل السبل لتصبح انفعالاتنا أداة طيعة قوية تساعدنا على تحقيق أقصى ما عندنا من إمكانيات، بدلا من أن تكون عائقا في وجهنا، وهنا نتأكد أهمية إدارة الانفعالات في مواطن الصراع والاكتئاب في منحنا هذه القوة، التي تمكننا من تجاوز المحبطات وتحقيق الأهداف ولا يمكن تحقيق ذلك دون دفع الفرد لذاته (روبنز، 2005، 12).

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أ.بوخالفة حمزة، أ.بن الشيخ يوسف  
ومن هنا يمكن القول بأن البرنامج المعد لتنمية الذكاء الوجداني قد عمل على تحسين مستوى  
الذكاء الوجداني ورفع له لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

2-4 عرض نتائج الهدف الثاني وتحليلها:

1-2-4 عرض نتائج الفروق للاختبارات البعدية بين المجموعتين الضابطين، وكذلك بين  
المجموعتين التجريبتين للطلاب والطالبات:

جدول (07) يبين دلالة الفروق في الاختبارات البعدية للذكاء الوجداني بين المجموعتين الضابطين

والتجريبتين (بين التلاميذ والتلميذات)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)		الضابطة (طالبات)			الضابطة (طلاب)			حجم العينة	
	ت	ك	خ	ن	م	خ	ن	م		
غير دالة	2,05	1,46	12, 08	15, 06	124. 60	11,7 3	14,8 7	126,73	32	البعدي للمجموعة الضابطة
غير دالة	2,05	1,68	8,0 8	11, 30	139, 74	10,9 0	15,5 7	142,77	32	البعدي للمجموعة التجريبية

المصدر: من اعداد الباحث

درجة الحرية = 30 مستوى الدلالة = 0,05

بعد أن تبين من النتائج السابقة إن للبرنامج التعليمي تأثير ايجابي في تنمية الذكاء الوجداني لكلا  
المجموعتين التجريبتين تلاميذ و تلميذات، وتحقيقاً لهدف البحث الثاني ارتأى الباحث التعرف  
على أفضلية التطور بين الجنسين من خلال مقارنة معاملات الاختلاف للاختبارات البعدية بينها  
وكذلك من خلال التعرف على الفروق في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبتين  
لكلا الجنسين، ولتحقيق ذلك كان لابد أولاً من التعرف على دلالة الفروق في نتائج الاختبارات  
البعدية بين المجموعتين الضابطين والذي تبين من خلال نتائج سابقة عدم وجود فروق ذات دلالة  
إحصائية بين الاختبارات القبالية والبعدية لهما، وللتعرف على حقيقة الفروق في نتائج الاختبارات  
البعدية بين المجموعتين الضابطين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تبين من  
النتائج المبينة أعلاه حيث دلت بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما. وللتعرف على  
الفروق في نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبتين لكلا الجنسين تم استخدام  
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد تبين من النتائج المبينة أعلاه التي جاءت بعدم وجود فروق  
ذات دلالة إحصائية بينهما، علماً إن المجموعات الأربعة التجريبية والضابطة كانت متجانسة  
ومتكافئة في العمر الزمني وكذلك في اختبارات الذكاء الوجداني والجنسين قبل البدء بالبرنامج  
التعليمي.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رزق التي أظهرت فرقاً دالاً لصالح الإناث  
ولعل ذلك يرجع إلى نمط التنشئة الاجتماعية الذي يفرض وجوب التحلي بسلوك اجتماعي مقبول  
سواء من الذكور أو الإناث.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه مطر (2004) إذ لم يكن هناك أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس تعزى لأثر البرنامج المعد لتنمية الذكاء الانفعالي، وتتفق أيضاً مع دراسة السامرائي (2005) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في مجال تحفيز الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدارس اليوبيل.

#### 14- أهم نتائج الدراسة:

تبين لنا من خلال نتائج البحث السابقة تفوق مجموعتي البحث التجريبتين لكلا الجنسين في الاختبار البعدي للذكاء على المجموعتين الضابطين والذي يعزوه الباحث إلى فاعلية البرنامج المطبق وما يتصف به هذا البرنامج من مواصفات عملية علمية ساعدت وبشكل كبير في تطوير مستوى الذكاء الوجداني.

إذ يعتمد البرنامج على النشاطات البدنية والتي تعتبر مجال واسع للتعبير الحركي والغير حركي وفق ما يعرف بالتفاعل الرمزي حيث يسمح للتلاميذ التعبير بكل حرية كذلك التخلص من مجمل الضغوط النفسية والاجتماعية التي يفرضها واقع المدرسة والمجتمع ان طبيعة المادة تساهم بدرجة كبيرة في بناء مجموعة نظم نفسية واجتماعية تساعد التلاميذ وتشجعهم في رسم أفكار جديدة والتعبير عنها بحرية أمام زملائهم أو أمام جملة المواقف التي يتعرض لها التلميذ.

إن هذا البرنامج يبتعد عن البرامج التقليدية للذكاء الوجداني المتبعة عادة في التعليم من حيث مكونات البرنامج وطريقة تعليمه حيث يعتمد على النشاط الحركي الترويحي ممثلاً في جملة من الألعاب الشبه رياضية بالإضافة إلى نشاط كرة السلة حيث يوضع التلميذ في جملة من المواقف الإشكالية، أن إيصال فكرة العمل للتلاميذ بصورة مبسطة ومشوقة ويعطي الحرية للتلميذ في التفكير وطرح أفكاره وآرائه دون قيود ودون حرج، مما يدفع التلميذ ويولد لديه الرغبة في التفكير لبناء علاقات اجتماعية مستقرة سواء للتلميذات أو للتلاميذ. كذلك ساعد البرنامج التلاميذ على تنمية الذكاء الوجداني وتنظيم سلسلة أفكارهم وانفعالاتهم وعرضها بشكل منظم.

#### 15- التوصيات:

- الدعوة إلى تبني مهارات الذكاء الوجداني في مشاريع التخطيط والتطوير لمناهج التربية البدنية والرياضية، وتوظيفها في المحتوى التعليمي.

- ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدى المراهق، واثرائه بالبرامج التعليمية المختصة بالذكاء الانفعالي.

- تفعيل برامج الذكاء الوجداني في علاج القلق وتعميق الإحساس بالرضى والسعادة لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- التأكيد على عدم اقتصار دور المدرسة على تزويد التلاميذ منظومة المعارف المجردة، بل يجب أن تتسع تلك المنظومة التعليمية لتشمل الاهتمام بالوعي بمشاعرهم، وإدارتها إيجابياً، وضبطها عند الضغوطات، وتحفيزها للتفوق، واكتساب مهارات إيجابية في التواصل مع الآخرين.

- إدراج موضوعات الذكاء الوجداني في برنامج إعداد الأساتذة بشكل عام، وأساتذة التربية البدنية والرياضية على وجه الخصوص، وضمها في إطار الكفايات التعليمية، لأن ذلك يساهم في توفير بيئة انفعالية مستقرة من خلال تفعيل الأستاذ لمهارات الذكاء الوجداني في التعامل مع التلاميذ،

أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أبوخالفه حمزة، أ.ب.ن الشيخ يوسف وبالأخص في مرحلة المراهقة، لأن ذلك يرسخ مشاعر أمانة مستقرة لديهم، تتأكد فيها صور الاحترام والتقدير تجاه أفكارهم وتساؤلاتهم في الموقف الصفي.

-إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الوجداني والتدريب عليه وأثره على متغيرات أخرى.

#### قائمة المراجع:

1. الزويبي، عبد الجليل وآخرون(1981)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل.
2. بشير معمره(2007)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزء الثالث، الجزائر.
3. دانيل جولمان(2005)، الذكاء العاطفي، عالم المعرفة، الكويت.
4. سعد جبر سعيد(2008)، الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، عالم الكتب الحديثة وجدار للكتب العالمي، ط1، الأردن.
5. سعد رياض(2005)، الذكاء (مفهومه -أنواعه قياسه -تتميته)، دار الكلمة، ط1، مصر.
6. سعد جبر سعيد(2006)، أثر برنامج تعليمي مسند الي نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعليم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، رسالة ماجستير، الأردن.
7. سعد جبر سعيد(2006)، سيكولوجية التغير، عالم الكتب الحديثة، ط1، عمان - الأردن.
8. خوالد محمود(2008)، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان.
9. سليمان الخضري الشيخ(2008)، سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، ط1، الأردن.
10. جابر عبد الحميد(2003)، الذكاءات المتعددة والفهم. القاهرة، دار الفكر العربي.
11. صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاقي(2000)، الذكاء الوجداني، دار قباء، دون طبعة، القاهرة.
12. دانيل جولمان(2001)، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، العدد262، الكويت.
13. فان دالين، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون(1988)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
14. محمد مصطفى زيدان(2001)، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، القاهرة.
15. محمد عوض بسيوني(1992)، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر.
16. محمود خوالدة، (2004)، الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي، دار الشروق، ط1، عمان.
17. مصطفى غالب(1991)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة الهلال، ط1، بيروت-لبنان.
18. عبد الرحمان الوافي(2006)، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر.
19. عبد المجيد نشواتي(2003)، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط4، الأردن.
20. رابع تركي(1982)، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
21. رابع تركي(2007)، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
22. صالح حسن أحمد الداھري(2008)، علم النفس الارتقائي ونظرياته، دار الصفاء، ط1، عمان-الأردن، 2008.
23. ابن منظور(1998)، معجم لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت.

- أثر برنامج تعليمي للتربية البدنية والرياضية في تنمية الذكاء الوجداني لدى أ.بوخالفة حمزة، أ.بن الشيخ يوسف
24. مجمع اللغة العربية(2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، مصر.
26. محمد حمدان(2006)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، ط1، الأردن.
27. كرم البستاني وآخرون(1991)، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، ط31، بيروت.
28. محذوب احمد احمد قمر(2019)، الصحة النفسية والذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 2 (1) مارس 2016.
29. السعدي عبد القادر سليمان(1982)، بناء برنامج لتنمية التفكير الناقد في تدريس الجغرافيا للمرحلة الإعداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس القاهرة.
30. العتبي علاء شاكر(1996)، تصمم برنامج تعليمي في النشاط التمثيلي لتطوير مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد.
31. بشير معمره(2008)، اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد، مجلة تنمية الموارد البشرية – مجلة متخصصة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية والتنمية البشرية، العدد (6)، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
30. Gardener, H. (1983). Frames of mind: the Theory of Multiple Intelligence. New York: Basic Books.
31. Gardner, h, (1995), cracking open The IQ box, New York, Basic book
32. Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence. New York: Bantam Books.
33. Kerlinger, F.N. (1973), Multiple Regression in Behavioral Research, NY, Holt Rinehart and Winston ,London.